

بعد أن أعادت تنظيم مسلحيها من جديد

خلايا إيرانية تقود حملة مستعرة لتخريب مناطق أهل السنة

استأنفت إيران أعمالها التي تستهدف رموز أهل السنة ورجالها الميدانيين من جديد وذلك بعد إعادة تنظيم أذرعها من جديد وإدخال أسلحة جديدة متخصصة لهذا الغرض وإشراف قادة ميدانيين من قوات الحرس الثوري الإيراني .

وقد سميت هذه الخلايا بـ (قوات الحرس الخاص) وتعمل بالتنسيق مع تنظيم القاعدة في العراق لضرب رموز المقاومة العراقية وقوات الصحوات والشخصيات السنية السياسية والعاملة ضمن أجهزة الدولة .

صراعات شيعية - شيعية للهيمنة على المناطق

اشتباكات دامية بديرية - صديرية في منطقة البياض

في مسلسل الصراعات على النفوذ داخل المناطق الشيعية.. اندلعت في بداية شهر محرم شتباكات استمرت لثلاث ساعات بين جيش المهدي من جهة وميليشيا فيلق بدر من جهة أخرى في منطقة البيع ببغداد أسفرت عن سقوط أكثر من ١٢ مسلحاً في صفوفهم بين قتل وجريح، واستخدمت فيها مختلف الأسلحة الحفيفة والمتوسطة وقاذفات الـ RPG7 .

يذكر أن الصراعات مستمرة بين الميليشيات الشيعية للسيطرة على مناطق النفوذ والثروات في بغداد والمحافظات الجنوبية . وتتخذ هذه الصراعات أشكالاً شتى بين التصفيات الجسدية والإقصاء من المناصب وتتصاعد إلى المواجهات المسلحة على الأرض .

جولات ساخنة .. وتحالفات باردة

شهدت الأيام القليلة الماضية حراكاً سياسياً نشطاً على مستوى الشرق الأوسط والخليج والذي تمثل بزيارة الرئيس الأمريكي بوش لدول الخليج ومصر وفلسطين . زيارة الرئيس الفرنسي ساركوزي الذي فارقت زيارته عدة ساعات لهذه الدول عن بوش. وكذلك زيارة الرئيس التركي عبد الله غول إلى القاهرة .

هذا الحراك الإقليمي الدولي جاء متزامناً مع حراك ميداني سياسي في العراق . وحراك آخر من جانب إيران وأذرعها ، فمن الناحية الميدانية كثفت إيران ضرباتها لمجالس الصحوات عن طريق الميليشيات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بها أو عن طريق ذراعها الغير مباشر (تنظيم القاعدة) ، وازدادت كثافة هذه الضربات بدرجة عالية ، ففي خضم أسبوع وجهت ضربات قوية ومؤثرة إلى جميع مجالس الصحوة .

ويعلم الجميع أن مشروع الصحوات ارتبط بجزء منه بالمشروع الأميركي . إلا إنه مضاد بشكل مباشر وقوي للمشروع الإيراني المتمثل بإضعاف المناطق السنية في جميع النواحي خصوصا الأمنية منها . ومن ناحية سياسية قدم المجلس الأعلى العراقي برئاسة عبد العزيز الحكيم مبادرات قائمة على تنازلات لصالح جبهة التوافق في سبيل العودة إلى الحكومة وذلك لتحريك العملية السياسية التي تشهد حالة من الجمود شبه الكامل والذي من أهم أسبابه انسحاب جبهة التوافق من الحكومة .

إن الربط ما بين الحراك السياسي الأميركي والدولي في الشرق الأوسط ووزارة رابن من بعد ذلك إلى العراق والنشاط الإيراني السريع في شقيه الميداني والسياسي يجعلنا نتساءل عن طبيعة الأيام المقبلة وعن احتمالية اكتمال خطة أميركية موجهة إلى إيران . سواء كانت عسكرية أو غير ذلك . فتصرحات بوش في أبي ظبي والتي جاءت في سياقها تهديدات صريحة لإيران كان من أولى مخرجاتها مقاطعة البنوك الإماراتية والبحرينية للشركات الإيرانية . مع العلم أن حجم التجارة الإيرانية في هذه المنطقة كبيرة جدا . ويبدو أن صانع القرار الإيراني أدرك أهمية ونوعية هذا الحراك الأميركي ضده فعزم على إعادة تفعيل دوره في العراق حتى يعيد دفعة القوة إلى أوراق المساومة التي يساوم بها المشروع الأميركي في المنطقة . فجاءت تحركاته كما ذكرنا سياسيا عن طريق المجلس الأعلى وميدانيا عن طريق الميليشيات والقاعدة .

إن على أهل السنة في العراق أن لا يقفوا موقف المتفرج على هذا التفاعل الاستراتيجي في المنطقة خصوصاً وأن العراق هو نواة هذا التفاعل وطرفا الصراع - أميركا وإيران - كلاهما عدو . فيجب صياغة مشروع خاص على أساس المصالح والمنافع المترتبة في حالة اتخاذ مواقف معينة . وعلى أساس أنه لا يمكن تحقيق كافة المكاسب في وقت واحد . فيجب تحديد أولويات ما يحتاجه المشروع السني في هذا الظرف الراهن . ومن ثم يكون التحرك على هذا الأساس.



تصفيته قبل عام . وتستخدم هذا الميثاق كل صلاحياتها حيث قامت بتوسيع نطاق عملها في منطقة حي الإعلام والمعالف والمناطق المجاورة لها .

يذكر أن منطقة الباع تلعب دوراً مهماً في توسيع نفوذ الميثاق الشيعية وتهجير وتصفية العوائل السنية.



جامع الإمام الأعظم ابو حنيفة النعمان - الاعظمية

بعد اعتقالهم لثلاث إيرانيين
لمليشيات الإيرانية والقاعدة يستهدفون صحة الأعظمية

شهدت الأيام الماضية حملة استئنصالية قوية ضد قوات الصحة في مدينة الأعظمية ببغداد تمثلت باستهدافهم من قبل الميليشيات الإيرانية المنسطرة بغطاء الحكومة وذلك بهجومها على مقر

الصحة هناك واعتقال عدد منهم . الأمر الذي حدى بأبناء المنطقة بالرد على هذا الهجوم وتكبيد هذه القوات خسائر جسيمة . واعتقلت بعدها قوات الصحة ثلاث متسللين إلى الأعظمية تبين بعد التحقيق معهم

أنهم ضباط في الخبرات الإيرانية (إطلاعات). وقد جاء الرد الإيراني على هذه الخسائر من خلال تنظيم القاعدة الذي استهدف احد انتحاريه قائد الصحة في الأعظمية العقيد رياض السامرائي .

بعد اعتقالهم لثلاث إيرانيين

حكومة المالكي تشتري البيوت المحيطة بمقردي الإمامين بأسعار خيالية

ذكر مراسل (مريا) في مدينة سامراء أن حكومة المالكي ومن خلفها حزب الدعوة والائتلاف الشيعي تقوم بشراء الدور المحيطة بمرقدي الإمامين العسكريين وذلك لغرض بناء حوزات شيعية مثل تلك التي تحيط بالمرقد في كربلاء والنجف .

يذكر أن حكومة المالكي تقوم الآن بإنشاء طريق شيعي يربط مدينة بلد بمدينة سامراء وذلك بتسكين عوائل شيعية بالمناطق التي تربط المدينتين .

بعد أن اختطفتهم عصابات القاعدة


الجيش الإسلامي يحرر عدداً من المجاهدين في قضاء سامراء

القاعدة أغلبهم من المجاهدين والبقية من الأبرياء
الكسبة وذلك بعد مداهمة معاقل تنظيم القاعدة
في منطقة الشيخ محمد جنوب قضاء سامراء. وقد

بضمن المخطط الإيراني لتدمير الشباب العراقي

شيوع ظاهرة (الزنا العلني) داخل الجامعات

دعارة مع الطالبات (الزيبات) الأقسام الداخلية للشباب داخل العلوم السياسية ، وهو جزء من
 في جامعة بغداد خاصة داخل المخطط الإيراني لنشر الفساد
 أقسام الداخلية للبنات لكلية وتدمير الكفاءات العراقية داخل
 علوم السياسية ، في حين قبل شخصيات شيعية معروفة
 ارس فاحشة قوم لوط في في اتحاد الطلبة في كلية
 العراقية .



ملوية سامراء

ذكر بيان للجيش الإسلامي في العراق أ
وحدات الاستخبارات والاستطلاع الميدان
له تمكنت من تحرير عشرة معتقلين لـ

انتشرت وبشكل فاضح مؤخراً ظاهرة (الزنا العلني) في الجامعات العراقية وتنسيق أزام الميليشيات والأحزاب الشيعية. حيث شاعت أماكن ممارسة

اقرأ في هذا العدد

❖ أقزام مقتده ... يقتلون في مكان .. ويسكنون في آخر
❖ عمليات تصفية رسمية وميدانية لجهاز المخابرات العراقي
❖ أسماء العناصر العراقية المتعاونة مع فيلق القدس في سوريا
❖ التشطي السني .. وخيارات لملمة الصفوف



متنقلين بين أحياء العامل والمعالف

أقزام مقتده ... يقتلون في مكان .. ويسكنون في آخر



زيد حسن عبد الوهاب : م٨٢٩ ز٧
٥: قيادي في جيش المهدي في منطقة
السيدية . وقد أصيب في آخر هجوم
لهم على السيدية .
حسن فليح (أبو عباس) : قيادي
بارز في جيش المهدي .
سرمد مصدق راضي الحكيم :
قيادي في جيش المهدي في منطقة
حي العامل . وهو الآن نقيب في الجرائم
الكبرى .
علاء الوسخ . وباسم الوسخ :
مسؤولين عن تعليم أزلام مقتده نصب
العبوات وتفجيرها .

أسعد السعيد (أبو أسامة) :
مسؤول على نقاط الحراسة في حي
العامل .
ليث أبو حيدر : عضو ارتباط ومسؤول
عن شارع . ولديه مخبأ للسلاح في
بيته .
كاظم الشبلاوي (أبو علي) : يسكن
حي العامل . ومسؤول عن عمليات القتل
والتهجير في منطقة حي الإعلام .
أبو فلاح الشبلاوي : يسكن حي
العامل . ومسؤول عن قتل وتهجير
السنة في منطقة التراث وهو مسؤول
عن المنطقة .

حسينية الرسول القائم في المعالف .
سرمد عباس (أبو العرك) : م٨٢٩
ز٤٧ : شرطي مرور سابق ولديه
هوية الداخلية يستخدمها كغطاء له
عند الاغتيالات ولديه مسدس وغدارة
mp5 وبندقية . وفي آخر هجوم لهم
على السيدية قام بإخراج خمس بنادق
كلاشنكوف و bkc . ويستخدم عجلة
(Kia) تابعة لحسينية الرسول القائم
في المعالف .

الملا أنور : م٨٢٩ ز٧١ د٢٤ : قيادي كبير
في جيش مقتده . وهو يقوم بمعظم
التخطيطات لهجوماتهم . وحمايته
المجرمون **أحمد النجفي وهيثم
المسيحي .**

الأخوة (محمد ومهدي وعلي)
جاسم عبد جاسم : م٨٢٩ ز٢٠ د٢٢ :
محمد ومهدي قياديين في جيش المهدي
في منطقة حي الإعلام . أما علي فهو
قيادي في منطقة الشرطة الرابعة .

علي وعمار مجيد : م٨٢٩ عمارة ٥٦
طابق أرضي مجمع ٦ : قيادي في جيش
المهدي في منطقة المعالف .

علي ووحيد خضير البجاوي : م٨٢٩
عمارة ٦٧ طابق وسط : من قياديين حي
العامل . يعملون في شرطة الكرخ
ويستخدمون سيارات شرطة في نقل
السلاح وتسهيل عمليات الخطف
والقتل .

أيدي ميليشيا مقتده وبمساعدة مغاوير
الداخلية والأجهزة الأمنية على مرأى
ومسمع من قوات الاحتلال الأمريكي .
وتم احتلال بعضها وخويلها إلى أوكار
لهم لإقامة شعائهم الصفوية . ونذكر
منها مسجد السامرائي الذي حولوه
إلى منتدى ثقافي !! ومسجد الشكور
إلى حسينية أنصار المهدي !! ومسجد
السبطين الذي توجد فيه فرقة خاصة
تقوم بقتل واعتقال الشباب وتعذيبهم
داخل المسجد .

ويتبع المجرمون أسلوباً في إبعاد
الأنظار عنهم . حيث يسكنون مناطق
في حي العامل ويكون نشاطهم في
حي المعالف . وبالعكس .. وتنفرد (**مرايا**)
بذكر أسماء بعض قادة وأتباع ميليشيا
مقتده في محلة ٨٢٩ بحي المعالف
والذين تجمعوا فيه ليكون مرتكزاً مهماً
لأعمالهم الإجرامية في بقية مناطق
الكرخ ..

علي حاشوش الملقب (أبو أحمد) :
م٨٢٩ ز٢٣ د٢٠ : يعمل في الشؤون
الداخلية في وزارة الداخلية . يقود
عجلة من نوع مارسيدس سوداء موديل
٩٤ (دب) (٢٥٩٦٠٠ بغداد) . يسكن في
دار فارغ للمهجرين السنة . ويعقد فيه
لقاءاته مع زمرة المجرمين .

علي (أبو خالد) : م٨٢٩ ز٦١ : قيادي
في جيش المهدي ولديه اتصالات مع

اختلفت حياة العراقيين بعد
الاحتلال خاصة بعد أحداث سامراء
٢٠٠٦ من منطقة إلى أخرى . فاستمر
شعار المقاومة المسلحة مرفوعاً في
معظم مناطق بغداد ضد الاحتلال
وأعدائه . فيما بقيت الأخرى ترزغ تحت
وطأة الميليشيات . ومن تلك المناطق :
حي المعالف وحي العامل ببغداد . حيث
شهدتا نشاطاً قوياً لميليشيات مقتده
وأصبحت وكراً لهم . وغدت منطلقاً
لهم لتنفيذ مخططاتهم بتهجير أهل
السنة وقتل شبابهم وسرقة أموالهم .
بعد أحداث سامراء شنت ميليشيا
مقتده وبمساعدة الأجهزة الأمنية
عمليات قتل وتهجير واسعتين للعوائل
السنية في حي العامل في مناطق
حي الكاظمين والشعبية والجمعيات
الرابعة و٨٤ والسوق الشعبي القريب
من بستان اشرمط . وقد نجحت هذه
الميليشيات في تهجير العوائل السنية
من هذه الأحياء حتى بلغ عدد المهجرين
أكثر من ٤٠٠٠ شخص . ولم تسلم
النساء من بطشهم . فعدبوه وقتلوهن
ليرموهن في مناطق النفايات .
يوجد في حي العامل سبعة مساجد
لأهل السنة وهي : (الشكور . الأقطاب
الأربعة . أبو بكر الصديق . السبطين .
القدس . العشرة المبشرة . والسامرائي) .
وقد هوجمت هذه المساجد جميعاً على

انتقال تبعيتهم إلى (المالكي) .. وماليتهم إلى (صولاغ)

عمليات تصفية رسمية وميدانية لجهاز المخابرات العراقي



شيران الوائلي

بتشريع يعرض على مجلس
النواب . وقد تم تنصيب أكثر من
٧ آلاف موظف كلهم من الأحزاب
الشيعية في خطوة لتشجيع
الأجهزة الاستخبارية العراقية
وجعلها أداة رسمية بأيدي ملالي
قم وطهران لتنفيذ مشروعهم
التخريبي في العراق .

أعقبتها عمليات تصفية
ميدانية لشخصيات فاعلة في (**مرايا**)
جهاز المخابرات . لم يكن آخرها
عملية التفجير الذي حدث في
مجلس عزاء في زبونة بداية
العام الحالي . وراح ضحيته ١٧
قتيلاً منهم ضباط ومنتسبين
بين سيارات
منتسبي الجهاز
في بداية شباط ٢٠٠٨ . وهذا
يؤكد مساعي الائتلاف للتخلص
من عناصر هذا الجهاز .
ومن المعلوم أن وزارة للأمن
الوطني هي وزارة دولة وليست
وزارة أساس . ويحاول الائتلاف
الشيعي جعلها وزارة أساس

وقد علمت (**مرايا**) أن جهود
الائتلاف الشيعي قد أثمرت عن
خويل جهاز المخابرات العراقي
تحت إمرة رئاسة الوزراء . ما يعني
خويل كافة المعلومات بأيدي
أجهزة المخابرات الإيرانية . وخويل
أسماء عناصر الجهاز لوزارة
المالية (التي يديرها بيان جبر
صولاغ) حتى يتم صرف الرواتب
لهم من قبل الحكومة بعد أن
كانت تصرف من قبل الأميركيين .
ما يعني سهولة تصفية أي
عنصر استخباري كفوء يعرقل
المشروع التخريبي الصفوي في
العراق .
هذه السيطرة الرسمية

واقصاء العناصر الفاعلة فيه .
ومعروفة هي العلاقة الوثيقة
بين الائتلاف الشيعي والمخابرات
الإيرانية . ومع استلام المالكي زمام
الحكومة حاول مراراً امتلاك زمام
جهاز المخابرات . وانهزم مستشارو
المالكي وأقطاب حكومته جهاز
المخابرات بعدم الولاء للوطن وأنه
يدير مشروعاً خاصاً به يختلف
عن مشاريع وتوجهات الحكومة .
وكان تأسيس وزارة الدولة لشؤون
الأمن الوطني وربطها بشيران
الوائلي لسحب البساط الأمني
المعلوماتي من تحت جهاز
المخابرات العراقي ورئيسه محمد
للسيطرة على منظومته الشهبونية .

فيلق للقدس ... أم لبغداد ؟!

العناصر العراقية المتعاونة مع فيلق القدس في سوريا



فيلق خميني الفارسي

حول العراقيين وأماكن سكنهم وإرسالها إلى
الأجهزة الأمنية العراقية .

٥. **العميد هيثم الغروي** مسؤول
قسم الاستخبارات في سفارة العراق
في دمشق : إيراني الأصل . وهو أحد
ضباط الحرس الثوري الإيراني . ويعمل
على إرسال تقارير سرية حول العراقيين
الموجودين في سوريا وخصوصاً الطيارين
العراقيين الذين شاركوا في الحرب بين
إيران والعراق من أجل تصفيتهم .
٦. **عبد الحسن سوادى** القائم
بالأعمال في سفارة العراق بدمشق :
ارتباطه مباشر مع فيلق القدس . وهو
مثل حزب الله العراقي .
٧. **مصطفى جمال الدين** أحد أعضاء
حزب الدعوة وابن عم أياد جمال الدين
عضو القائمة العراقية : مسؤول عن جمع التقارير

العناصر الإرهابية إلى العراق وتدريب العناصر
الشيعية لمهاجمة القوات الأميركية إذا ما شنت
الحرب على إيران .
٢. **الشيخ حسن الزركاني** مثل التيار الصدري
في جنوب لبنان : شغل منصب رئيس مكتب
الصدر في السماوة سابقاً . ويعمل على تدريب
الميليشيات الشيعية وإرسالها إلى العراق .
وارتباطه مباشر مع فيلق القدس الإيراني .
٣. **الشيخ على الخرسان** مثل ثاني للتيار
الصدري في سوريا وارتباطه مباشر مع فيلق
القدس .
٤. **الشيخ طيف الأسدي** قائد إحدى فرق الموت
التابعة لجيش المهدي : يقيم في دمشق واتصاله
مباشر بفيلق القدس . مهمته تنفيذ اغتيالات
ضد العراقيين الهاربين من العراق إلى سوريا .

عندما أسس الخميني فيلقه المشهور بفيلق
(القدس) . انخدع الكثيرون برفع هذا الاسم
كونه نواة (إسلامية) لتحرير فلسطين من أيدي
الصهيانية . لكن لم يعلموا بأن قدس الإيرانيين هي
(**مدائن بغداد**) التي يحسبونها جوهرة بلاد فارس
الضائعة . وطالما حلموا بإعادتها إلى سيطرتهم
عبر العصور .
وتقوم (**مرايا**) في سلسلة ستستمر لبعض
الأعداد بكشف ماهية هذا الفيلق . وفصح أسماء
المتعاونين داخل العراق وخارجه . وأدناه بعض أسماء
العناصر الشيعية المقيمة في سوريا والفاعلة في
دعم النشاطات التخريبية لفيلق القدس الإيراني
داخل العراق .
١. **الشيخ رائد الكاظمي** مثل التيار الصدري
وجيش المهدي في سوريا : يعمل على إرسال

التشطي السني.. وخيارات لملمة الصفوف

رئيس التحرير



الصحوات في الأجهزة الأمنية خصوصاً في المناطق السنية . ويجب أن يسبق هذا بإحصاء دقيق لعدد عناصر الصحوات . حيث أن حكومة المالكي تقلل عددهم إلى نحو الأربعين ألف فرد . في حين إنهم يقدرون بأكثر من سبعين ألف مقاتل . ويجب الإصرار على عدم إدراج أفراد الصحوات في الوظائف المدنية . لأن هذا سيفقد الصحوات ميزة التأثير التي يقوم بها السلاح .

٢ . الضغط باتجاه إنشاء الصحوات في المناطق المختلطة من بغداد وغيرها . وخصوصاً تلك التي هجر منها أهل السنة . حتى يعود المهجرون إلى سكناتهم ويضمنون سلامتهم .

إن أهل السنة في العراق اليوم يعيشون حالة من التشطي والانقسام وضياح في الرؤية والأهداف التي يجب أن تستدرك . وهذا التشطي شجع المحتل على أن يعلن جهاراً بأن بقاءه في العراق سيكون طويلاً كما صرح بذلك الرئيس الأميركي بوش في مقابلة مع محطة تلفزيون NBC في القدس عندما سأل عن تصريحات السناتور جون مكين الذي يأمل في الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية والتي قال فيها : إنه ليس لديه

جزء من حل المشكلة الأمنية في العراق . علينا الاعتراف أنه لا يمكن أن نضع جميع مجالس الصحوة في خانة واحدة كونها متعددة ولا يربطها عمل أو تنظيم مشترك . وإن ادعت بعض الأطراف هذا الأمر لكسب الظهور الإعلامي بغية تحقيق مكاسب سلطوية شخصية . فهناك من الصحوات ذات مواقف جادة وتأثير إيجابي وأثبتت صحة ولائها لمناطقها وإن شابهها نوع من السلبيات . وهناك من جهة أخرى مجالس صحوة غدت خنجرًا يضرب ظهر المقاومة والمشروع الوطني . صحوات تقودها شخصيات مثل حميد الهايس وعلي حاتم السلماني لا هم لهم سوى مغازلة المالكي وإن كان ذلك على حساب أهل السنة .

إن مشروع الصحوات اليوم يتجه ليكون وسيلة لإرجاع أهل السنة نحو الأجهزة الأمنية من الجيش والشرطة . التي ذاق أهل السنة من جراء تركها ويلات وخسائر لا تعوض . فأعداد أفراد الصحوات جاوز السبعين ألف مقاتل . وهو عدد جيد ومن الممكن أن يعيد التوازن نسبياً إلى أجهزة الجيش والشرطة الطائفية . وهذا بالتأكيد ما لا تريده الحكومة ولا الأحزاب الشيعية لأنه سيفقدهم زمام المبادرة وتوجيه

وتتأذى أهمية هذا المجلس من حيث القيمة الوظيفية التي من المفترض أن يؤديها . خصوصاً أنه لم يكن هناك استثمار سياسي للنجاحات العسكرية الجهادية التي حققتها المقاومة . وفي العرف الاستراتيجي إن لم يكن هناك توظيف للانتصار العسكري فلا قيمة له مطلقاً . بل من الممكن أن يكون له تبعات سلبية . ترقب الجميع الدور الكبير الذي من المفترض أن يلعبه هذا المجلس على الصعيد الميداني والسياسي والإعلامي . ولكن المجلس السياسي لم يكن لديه نشاطاً يذكر بعد الإعلان . حتى إننا لم نشاهد أي تنسيق ميداني على صعيد العمليات الجهادية أو البيانات المشتركة . ما دعى التساؤل حول قوة الروابط التي تجمع ما بين الفصائل المكونة لهذا المجلس ودرجة التقارب فيما بينهم . وما عزز هذه التساؤلات : إعلان جيش الفايخ - أحد مكونات جبهة الجهاد والإصلاح - انسحابه من الجبهة ومن المجلس .

إن ما ينقص المجلس السياسي للمقاومة العراقية : تسويق الذات بالمكانة العالية التي من المفترض أن يكون عليه . وغياب الروابط القوية ما بين أطراف المجلس على المستوى الميداني . وتحقيق عمليات جهادية مشتركة من المؤكد ستعزز هذه الروابط . ويجب أن لا ننسى الضعف الإعلامي للمجلس وعدم التواصل مع الجمهور من خلال اسم المجلس ككل . إنما مضت الفصائل الجهادية على التحدث باسمها . وهذا ما يدعون أن يجدد الدعوة للمجلس السياسي للمقاومة لتوحيد الرؤى والمواقف والتخلي عن النظر إلى الأمور من خلال زوايا ضيقة قد تحجب الكثير من المشاهد المهمة عن صاحبها .

ومن نقاط الضعف الأخرى للمجلس : عدم طرح حلول عملية ومنطقية للمشكلة العراقية في بيانه السياسي . فبيان التأسيس خذت في العموميات التي لا يمكن أن ينظر إليها التحلل السياسي إلا كونها شعارات إعلامية . لأن حقيقة المشكلة العراقية في التفاصيل . والمشكلة ليس في تحديد ما نريد إنما كيفية الوصول إلى ما نريد ضمن إطار الموازنة مابين المبادئ والنوابت وما بين المصالح والواقع العملي . وهذا ما غفل عنه المجلس السياسي للمقاومة العراقية . ويراد له الاستدراك في ذلك .

مجالس الصوة... ومشكلة التوظيف

واجهت مجالس الصحوة ومنذ بداية ظهورها إشكالية في توصيفها . فهناك من اعتبرها جزء من مشروع الاحتلال لضرب المقاومة . ومنهم من اعتبرها إرهاباً هدفه إضعاف سلطة الحكومة . ومنهم من اعتبرها مجموعات محلية تقوم بوظيفة حماية المناطق لا أكثر . ومنهم من اعتبرها

مضادة واعداً إياهم بتقديم بعض التنازلات وتصحيح المسار للعلمية السياسية . بشرط الاتفاق على إجهاض المادة ١٤٠ ومواد أخرى مثل دفع رواتب البيشمركة من قبل ميزانية الحكومة المركزية . من الممكن القول بأن جبهة التوافق قد انقسمت داخلياً لو نظرنا إلى الأمر نظرة سلوكية . ولكن لو نظرنا إلى الموضوع بشكل إستراتيجي مستقبلي فالأمر إلى هذه النقطة من الممكن أن يعطف انعطافين بحسب توظيف هذه الأزمة من قبل جبهة التوافق وحسب درجة التنسيق والتفاهم ما بين أطرافها . وأيضاً بحسب تحديد الأولويات...

فالسنياريو الأول يقول : إن أطراف الجبهة سوف تنسق فيما بينها وتوظف هذه الأزمة لصالحها مستخدمة سياسة المساومة على الجانب الكردي والجانب الشيعي . وستنظر أيهما سيقدم تنازلات أكبر بما يحقق أولويات الجبهة التي من المفترض أن تكون قد حددت . وعليه فإن الجبهة ستقف الموقف القوي الذي يوصلها إلى ما تريد .

أما السنياريو الثاني - وهو الذي المطروح حالياً - أن التوافق ستكون الورقة التي يساوم بها الكرد والشيعية احدهما الآخر . فيعد أن هدد الأكراد المالكي بالحزب الإسلامي . يهدد المالكي اليوم الأكراد بمن تبقى من جبهة التوافق . وهذا السنياريو لا يطرح هذه النقطة فحسب بل يرجح تمزق جبهة التوافق إلى شطرين . وبالتالي ضياعها وتحولها إلى كيانات هزيلة تفتقر إلى قدرة التأثير .

وعليه فإن على قادة جبهة التوافق اليوم أن يراجعوا حساباتهم من جديد . وأن يفعلوا الاتصالات فيما بينهم . فإن الفرصة التي أمامهم اليوم قد لا تعوض . وقد تكون هي الفصل الذي بحثوا عنه عندما اختاروا التحرك السياسي كوسيلة للحل . وهذا الأمر لا يكون إلا بالتخلي عن المصالح الضيقة والنظر إلى القضية نظرة شمولية وصياغة رؤية مشتركة موحدة . وتحديد الأهداف على أساس ما يجلب منافع أكبر للمشروع الوطني الذي تدعي جبهة التوافق أنها تمثله .

المجلس السياسي للمقاومة... وغياب التسويق الصحيح

عندما أعلن عن تأسيس المجلس السياسي للمقاومة العراقية . استبشر جميع العراقيين الوطنيين خيراً . خصوصاً وأن هذا المجلس قد قام على أكتاف أكبر الفصائل الجهادية الموجودة في العراق : **جبهة الجهاد والإصلاح (التي تضم الجيش الإسلامي وجيش المجاهدين وجيش الفايخ وجماعة أنصار السنة - الهيئة الشرعية) . وحماس العراق . والجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع) .**

استبشر أهل السنة في العراق ببعض الخير في الأشهر الماضية من خلال مؤشرات الأمان النسبي الذي عاد إلى معظم مناطقهم . وتوحد بعض الفصائل الجهادية في (**المجلس السياسي للمقاومة العراقية**) . وتوحد السياسيين السنة أمام تشردم القطبين الحاكمين من الشيعة والكرد بسبب الخلافات حول المادة ١٤٠ . وبروز مجالس الصحوات لمحاربة جرائم تنظيم القاعدة . وأيضاً تمزق الصف الشيعي الداخلي واقتتال الميليشيات فيما بينها بحثاً عن الثروة والنفوذ وبالأخص في مناطق جنوب العراق .

إلا أننا بدأنا نشهد اليوم تغيراً جديداً في صفوف مثلي أهل السنة والذي من الممكن سرده على ثلاث محاور

جبهة التوافق .. وبداية الانقسام

عبرت جبهة التوافق عن موقف وطني بعد انسحابها من حكومة المالكي وعقدتها لشروط حيوية وضرورية للشعب العراقي من أجل العودة للحكومة . إلا أن هذا الانسحاب لم يجد له صدئ بعد تعنت حكومة المالكي والمضي قدماً في أدائها السياسي الطائفي . وحاول المالكي استفزاز الجبهة مراراً كما حدث عند إقالته وزرائها بحجة الغياب والتخلف عن الحضور . أو التهديد باستبدالهم بأطراف سنية أخرى موالية له مثل حميد الهايس وغيره . إلا أن الجبهة أصرت على موقفها . وهذا أمر يحتسب لها بالخير .

المشكلة الأساس في جبهة التوافق هو غياب الرؤية المشتركة للأطراف المكونة لها وغياب التنسيق بينها . خصوصاً ما بين الحزب الإسلامي العراقي من جهة وما بين مجلس الحوار برئاسة خلف العليان ومؤتمر أهل العراق برئاسة عدنان الدليمي من جهة أخرى . وغياب الرؤية المشتركة هذا بعد الثغرة الأبرز في بناء جبهة التوافق .

وبعد بروز الأزمة الكردية - الشيعية بخصوص المادة ١٤٠ وقضايا أخرى إلى السطح الإعلامي واتخاذها منحى تصاعديا وصل إلى درجة تهديد الكرد بسحب ثقتهم عن حكومة المالكي خصوصاً وأنهم الطرف الوحيد الذي بقي للمالكي ليكتسب شرعية بقائه . حاول أحد أطراف جبهة التوافق - الحزب الإسلامي - تحقيق بعض المكاسب من هذا الانشقاق . فوقع اتفاقية مع الحزبين الكرديين تنص على التعاون والتنسيق المشترك بخصوص القضايا الوطنية كما سميتها الاتفاقية . وبالطبع فإن هذا الأمر هز موقف الحكومة ورئيسها المالكي لأنه سيقع تحت ابتزاز الكرد أو الحزب الإسلامي .. إلا أنه عرف من أين تأكل كتف جبهة التوافق . واستغل الثغرة التي ذكرناها في جبهة التوافق فدعى أطراف جبهة التوافق الأخرى إلى توقيع اتفاقية

الحالة المثالية للصحوات والتي يجب أن تكون عليها : حصر توجيه سلاحها تجاه عصابات القاعدة ومليشيات الائتلاف الشيعي، وترك المجال أمام رجال المقاومة لمقارعة المحتل

مشكلة في استمرار الوجود العسكري الأميركي في العراق لثة عام . فعلق بوش قائلاً : «هذه فترة طويلة . إنما سيكون بقاؤنا على أقل تقدير عقد من الزمان . فلابد لمجاهدي أهل السنة وسياسيهم وقادتهم الميدانيين من إعادة ترتيب الأوراق ورص الصفوف . وصياغة رؤى مشتركة يعيدوا بها جذوة الوطن الذي يكون فيها العراقي حراً عزيزاً .

الضربات لأهل السنة وبالتالي صياغة الخارطة العراقية كما يريدون . وعليه فإن الحالة المثالية للصحوات والتي يجب أن تكون عليها : حصر توجيه سلاحها تجاه عصابات القاعدة ومليشيات الائتلاف الشيعي . وترك المجال أمام رجال المقاومة لمقارعة المحتل . وأن تتحرك نحو اتجاهين : ١ . الضغط لإدخال كامل أفراد

شعارات.. وسياسات

عبد الله مسلم المحمدي

لطيفة هي السياسة . ومتبجح ذلك الذي يذمها ويلعنها . ولطفها يكمن في سفورها . فهي مسفرة عن النقاب . كاشفة للحجاب . نازعة للغطاء . وهي كل وصف كاشف وفاضح ومعلن ومفصح عن حقيقة الأشياء . خصوصاً إذا كانت تلك الأشياء هي القيم والمثل والشعارات .

فالشعارات عبارة عن أقوال تطلق ونظريات تكتب ويُنظر لها ويتبجح بها كونها بعيدة عن أرض الواقع : أما على أرض الواقع فسيكون التمهيص.. وهذه هي حقيقة السياسة . فهي محصة ومغربة لطلق المثل وحامل الشعارات ورافع لواء المبادئ !

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصر في مقال قصير كهذا . فقد طنت أذاننا مثلاً في زمن البعث من الوحدة والحربة

الواقع . ومن الخطب والشعارات إلى الخطط والخطوات المتقاربة والبطيئة في التنفيذ .

نروم هذا حتى لا يُكفّر بشعاراتنا . وحتى تقوى قاعدتنا ونقوى بها . وحتى نكون صريحين مع أنفسنا ومع جماهيرنا . وحتى لا نبقى نعيش ذلك الانفصام المؤرق بين الشعارات والسياسات .



ولكننا بصد صدقية الشعارات وإمكانية تحقيقها . وحتى إن كانت هذه الشعارات هي عبارة عن رؤية إستراتيجية بعيدة المدى فلابد لها من المرور في مراحل للوصول إلى حالتها المثالية . فهل ربي مطلقو هذه الشعارات أتباعهم وافهموهم حقيقة سنن التغيير وإمكانية المرور بهذه المراحل للوصول إلى الأهداف المنشودة؟ أم اكتفوا بتخدير مشاعر جماهيرهم بهذه الشعارات ورفعهم عن أرض حقيقة الأمور إلى أرض الأحلام الوردية في سماء زرقاء صافية لا غيوم مخالفة تلبد لها للوصول إلى تأييد مرحلي موهم وقاعدة انطلاق هشة .

إن علينا - نحن أهل السياسة - أن نبصر قواعداً بحقيقة الأمور وماهيتها . وأن ننزل بهم من سماء الأحلام إلى أرض

السياسات تفعل فيهم فعلها الذي لطالما انتقدوه في غيرهم . والعراق في ذلك خير دليل..فهذا مجلس أعلى لثورة (إسلامية) .. ولكنه لم يأت بثورة . بل العكس هو ما كان ثم تبين بعد ذلك إن مبدأ ولاية الفقيه التي كان يتترس خلفها ليس له حظ في سياسته الواقعية . إذ أن هذا الطرح يزجج الآخرين!

وهذا حزب الدعوة الذي كان يدعو أتباعه للجهاد المسلح . تبين فيما بعد أن المحتلين غير مشمولين بهذا الجهاد . وها هم من كانوا يناضلون من أجل الخلافة ووصلوا إلى أعواد المشانق يعلنوها صراحة بأن الحل الوطني التوافقي هو خير سياسة للخروج من مأزق العراق . لست بصدد تقييم الشعارات التي طرحت ولا السياسات المطبقة الآن

بؤرة مرآة

◆ هذه الوثائق عن النشاطات الاجرامية والغير قانونية لجيش المهدي ، وهي

وثائق قدمها الاحتلال الاميركي إلى المالكي في بداية تسلمه السلطة !!

نقلنا عن موسوعة الرشيد www.alrashead.net

غياب الرؤية

د. أحمد عبد العزيز

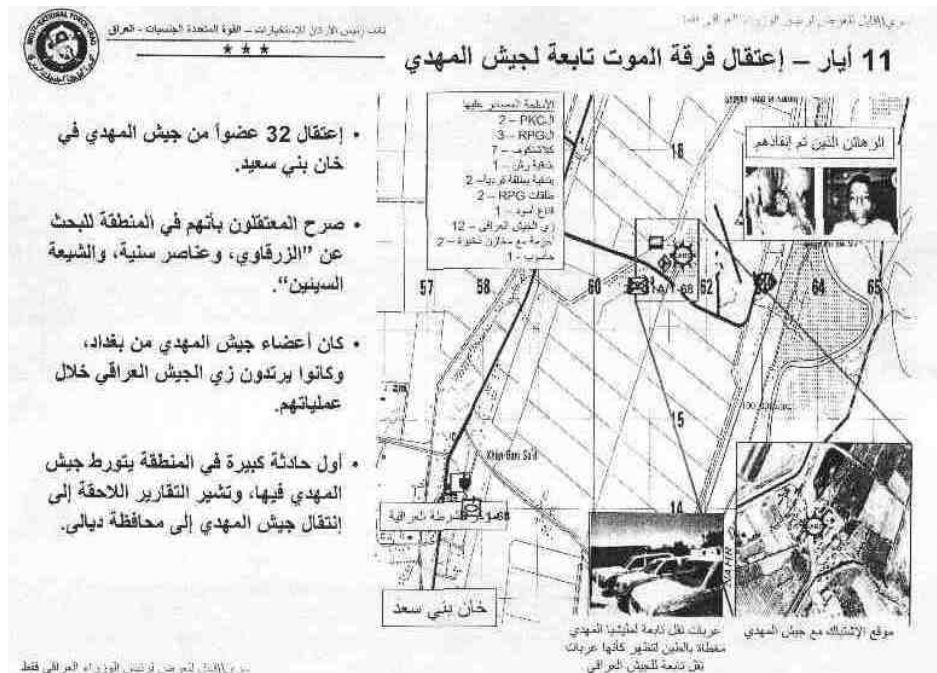
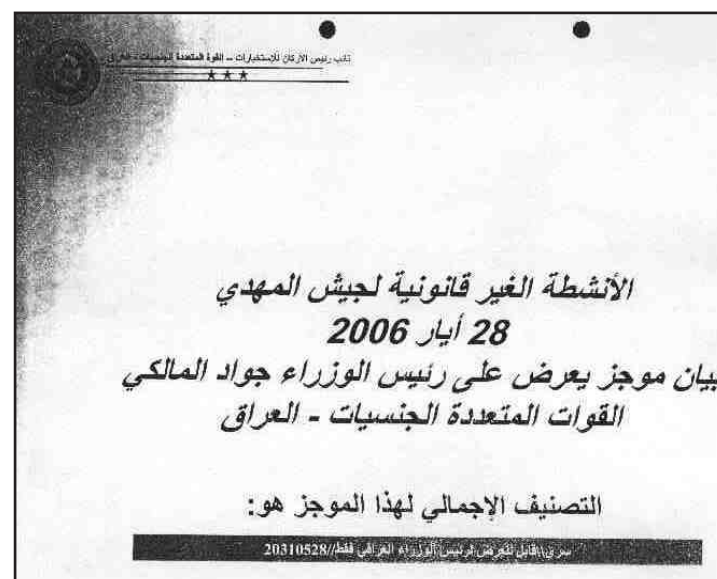
جاذبات عديدة تشهدها الساحة السياسية العراقية على صعيد التحالفات والتقاربات المدروسة وغير المدروسة . فبالأمس شهدنا توقيع الحزب الإسلامي لورقة تفاهم مع التحالف الكردستاني ، وهو إطار جديد من التحرك السياسي السني على قاعدة أهمية إيجاد مساحة جديدة من المرونة المحسوبة من أجل خلخلة الجمود الذي رافق قرار الانسحاب الذي اتخذ من قبل جبهة التوافق ومحاولة أطراف الحكومة الشيعة إضعاف قوة هذا القرار لإفراغه من محتواه . وبالمقابل حصلت تحالفات أخرى من الآخرين هي ردة فعل على ما جرى من التحالف السابق .

إن هذا الأمر يؤشر بأن الساحة السياسية السنية وما تحتضنه من مكونات لم تزل بحاجة إلى النضج والتعقل في أداء العمل السياسي على قاعدة تقاسم الأدوار وممارسة التصعيد السياسي أو تخفيف حدة الخطاب ، وهو الذي يقودنا الى استنتاج أساسي بأن ما نعاينه اليوم يمثل غياب الرؤية السياسية الواضحة التي ترسم - في حال توفرها - معالم الطريق الذي يجب علينا أن يسلك بأمان لضمان تحقيق مصالح أهل السنة.

إن الساحة السياسية السنية تواجه تحديات كثيرة على صعيد الحملة التي تقاد من قبل جهات محددة ومعروفة لإجهاض مشروع الصحوات وما يؤشره ذلك من السعي إلى إعادة الوضع في الساحة السنية إلى مربع الصفر أمناً ، وأيضاً حالة التجاذبات التي أضحناها سابقاً والتي تمثل خللاً جديراً بالاهتمام والمعالجة . إضافة إلى حالة الاستعداد من قبل القاعدة والبعثيين لإعادة الحياة إلى واقعهم المتراجع . وهو الذي قد يقود إلى اعتماد آلية جديدة من قبلهم لإعادة ولوجهم من جديد إلى الساحة السنية بغطاء جديد .

وفي المقابل نرى أن المرحلة الحالية تشهد عدة استحقاقات أساسية تتطلب من سياسيي أهل السنة الانتباه لها وتحديد الأهداف المرجوة منها . ومن بين أهم هذه الاستحقاقات : الإفراج عن المعتقلين وإعادة المهجرين السنة إلى مناطقهم . وإعادة التوازن لمؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية من خلال العمل على دمج قوات الصحوة بها وحمايتها ما يخطط لها . تعديل الدستور وتشريع القوانين التي تضمن وحدة العراق . وغير ذلك من الاستحقاقات المعروفة للجميع .

وعلى ضوء ذلك نرى أهمية صياغة رؤية سياسية واضحة تتحدد من خلالها الأهداف والاستراتيجيات التي قد تحل دون الدخول في خانة التشردم السياسي الذي امتاز به واقعنا وأوصل أهل السنة إلى ما هم فيه .



المبلمر السياسي للمقاومة العراقية

حزب المقاومة الإسلامية [حماس العراق]

www.hamasaliraq.com

جبهة الجهاد والإصلاح

www.rjfront.info

الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية [جامع]

www.jaami.info

يد الله
مع الجماعة